كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

النقد القديم/المرحلة الثالثة

د. جبار عبد ضاحي

المحاضرة الخامسة عشرة

حازم القرطاجني والمعاني الشعرية:

Hazem Al-carthagini and poetic meanings

يعد كتابه الشهير(منهاج البلغاء وسراج الأدباء) من الكتب النقدية المهمة وكان الدافع لتأليف هذا الكتاب هو اختلاف طباع الناس خاصة في زمانه الامر الذي اوجب تعلم تلك الصناعة فيقول ان النظم صناعة التهاء الطبع واهم الامور التي اثارها حازه هي:

1-ماهية الشعر ويعد التخيل عند حازم جوهر الشعر ولا يعد الشعر شعرا من حيث هو صدق او كذب بل من حيث هو كلام مخيل وبذلك ابعد حازم عن الشعر قضية الصدق والكذب ويضع حازم الشعر مقابلا لخطابه من حيث ان مهمة الشعر التأثير ومهمة الخطابة الاقناع.

2-التخيل وهو عند حازم ان تتمثل بالسامع لفظ الشاعر المخيل او معانيه او اسلوبه او نظامه وتقوم في خياله صورة ينفعل بتجنبها وتصورها ولان التخيل نابع للحس فهو يؤثر في النفس واساب تاثير التخيل في النفس مرتبط بالتعجب منه، اما لجودة هيأته او قوة صدقه او قوة شهرته او حسن محاكاته ويقع التخيل في الشعر من اربعة انحاء من جهة المعنى ومن جهة الاسلوب ومن جهة اللفظ ومن جهة النظم والوزن.

3-المحاكاة والمحاكاة في الشعر كما في سائر الفنون تخيل يقصد به استعارة الصور الحسية المخزونة في الذاكرة او المعاني وهو نشاط ابداعي يقوم به الشاعر والفنان وهذا التخيل يتجسد في فعل المحاكاة التي هي الصورة المجسدة في الشعر صورة لفظية – لتلك الصور والمعاني المختزنة في الذاكرة لذلك فقوام عمل المخيلة الانسانية هو المحاكاة وهذا ما كان يراه الفلاسفة المسلمون وهذا ما يراه حازم ايضا.

4-معاني الشعر:يعرف حازم المعاني بقوله انها الصور الحاصلة في الاذهان عن الاشياء الموجودة في الاعيان .تقوم الالفاظ بنقل هذه الصورة الذهنية الى الافهام والشاعر على الرغم من ظرورة ان يكون قادرا على حسن التصرف في المعاني وهو معني على نحو خاص بالمعاني التي تحدث عنها انفعالات وتاثيرات وهي تلك الاشياء التي فطرت النفوس على التلذذ بها او التالم منها وهذه افضل المعاني الشعرية.

5-معيار المعاني ومعيار المعاني عند حازم تاثير الجمهور بها وفهمه اياها ما دام الغرض من الشعر التاثير في النفوس واقتيادها الى طريق الخير وابعادها عن طريق الشر وهذه هي المعاني الجمهورية التي يشترك في فهمها الخاص والعام لان من المعاني ما يحتاج الى فهمه الى مقدمة من معرفة صناعة او حفظ قصيدة والمعاني الجمهورية لا تحتاج الى هذه المعرفة المسبقة.

6-أغراض الشعر: وطرق الشعر عند حازم اثنان طريق الجد وطريق الهزل فاما طريق الجد فهو مذهب في الكلام تصدر الاقاويل فيه عن مروءة وعقل . واما طريق الهزل فهو مذهب في الكلام تصدر الاقاويل عنه عن مجون وسخف.

7-الناقد: مهمة الناقد الموازنة بين الشعراء وهي مهمة عسيرة لان الشعراء يختلفون فيما بينهم من وجوه عدة في البواعث والتخيل والمحاكاة والاحوال واللغة والرؤية والانماط والازمنة والامكنة .فالموازنة منهج سليم للحكم بين الشعراء وتبقى مهمة الناقد الحكم بين نصين محددين في غرض واحد ووزن واحد ورؤى واحدة. من خلال ذلك يكشف الناقد عن الكيفية التي ياخذ فيها الشاعر في بنيه ونظمه لصياغة عباراته.

مصادر دراسة النقد العربي القديم:

-الاصمعيات للأصمعي (ت 216)

-المفضليات للمفضل الضبي (ت 169)

-جمهرة أشعالر العرب لأبي زيد القرشي (ت326)

-طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي (ت232)

-الشعر والشعراء لابن قتيبة (ت276)

-فحولة الشعراء للأصمعي عبد الملك بن قريب (ت216)

-البيان والتبيين للجاحظ (ت255)

-الحيوان للجاحظ (ت255)

-العقد الفريد لابن عبد ربة الاندلسي (ت328)

-الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري للآمدي(ت370)

-الأغاني لابي فرج الأصفهاني (ت356)

-نقد الشعر لقدامة بن جعفر (ت337)

-قواعد الشعر لابي العباس أحمد بن عباس يحيى الثعلب (ت291)

-دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (ت471)

-أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني (471)

-حلية المحاظرة للحاتمي (ت388)

-شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ت421)

-العمدة لابن رشيق القيرواني (ت454)

-المثل السائر لابن الاثير(ت637)

-المزهر للسيوطي (ت911)

-إعجاز القرآن للباقلاني (ت403)

-مجاز القرآن لابي عبيدة معمر بن المثنى (ت210)

-سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي (ت466)

-المثل السائر لابن الأثير (ت637)

-منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم القرطاجني (ت684)

-أخبار ابي تمام للصولي (ت335)

-النقد العربي القديم للدكتور داود سلوم

-محاضرات في تأريخ النقد عند العرب للدكتورة إبتسام الصفار

-تأريخ النقد الأدبي عند العرب للدكتور طه أحمد إبراهيم

-أثر القرآن في تطوير النقد العربي للدكتور محمد زغلول